الأهرام

المصدر : .....

التاريخ : .....

المسلمون فى كل مكان

الاسلام والمسلمون فى الكاميرون

يلقى المد الاسلامى ازديادا واتساعا فى جميع انحاء العالم وهذا دليل واضح وقوى على حيوية الاسلام ومدى تاثيره فى نفوس البشر .

ويلقى الاسلام فى دولة الكاميرون اقبالا ورواجا كبيرا فسكان البلاد يصل عددهم حوالى سبعة ملايين نسمة ويبلغ السكان المسلمون حوالى ٦٥٪ من المجموع الكلى للبلاد .

ولكل قبيلة من القبائل التى تقطن البلاد لغتها ولهجتها الخاصة بالاضافة الى اللغة العربية المنتشرة بين العديد من افراد الشعب الكاميرونى وذلك بجانب اللغة الانجليزية التى خلفها الاستعمار البريطانى واللغة الفرنسية التى تركها الاستعمار الفرنسى وليس هناك شك فى ان العقيدة الاسلامية السمحة قد وصلت الى الاجزاء المجاورة منذ القرن الرابع الهجرى والحادى عشر الميلادى .

ومن هنا فانه من الواضح ان العقيدة الاسلامية لها جذورها التاريخية العميقة فى الكاميرون حيث من المؤكد ان هناك بعض الهجرات العربية والبربرية قد وصلت الى الاجزاء الشمالية وليس ادل على عمق العقيدة الاسلامية بين هذا الشعب الافريقى المسلم من ان قيادته هى قيادة اسلامية وذلك منذ حصولها على استقلالها فى عام ١٩٦٠ حتى الآن كذلك فان الاجزاء الشمالية قد تاثرت بتلك الحركة الاصلاحية التى قادها المصلح الدينى « عثمان دن فودى » فى اواخر القرن الثامن عشر فى نيجيريا ، بل ان هذه الحركة كان لها تاثير فى اتساع المد الاسلامى جنوبا حتى كادت ان تصبح الكاميرون كلها ارضا اسلامية ومنذ قامت الحركة الوطنية فى البلاد تطالب باستقلالها عن الاستعماريين البريطانى والفرنسى وتدرجت الحركة حتى تم انتخاب الرئيس « احمدو اهيدجو » كاول رئيس للجمهورية وهو من القبائل الشمالية المسلمة ، ولما استطاعت البلاد الحصول على استقلالها بدات تتطلع الى اخوة الاسلام فى البلاد العربية والاسلامية وذلك رغبة منها فى اقامة علاقات قوية ومتينة مع بلاد العالم العربى والاسلامى ، كما قامت علاقات سياسية واقتصادية وثقافية بينها وبين المملكة العربية السعودية ودول الخليج .

هذا والنشاط الاسلامى فى الكاميرون حاليا لايقاس به فى الماضى ذلك لان النشاط الاسلامى ليس بالصورة التى تتلاءم مع عظمة الاسلام وسمو تعاليمه ، بل ليست هى الصورة التى يرجوها كل مسلم ، ذلك لان الدعوة الاسلامية فى الكاميرون ضعيفة وهزيلة بل يكاد يكون الاسلام غريبا فى ارض الاسلام بالقياس الى النشاط الذى تقوم به المؤسسات غير الاسلامية وما يبذله رجال المؤسسات المسيحية من جهد ومال وتخطيط وان حق الاخوة الاسلامية مع الكاميرون يقتضى التضامن والاعتصام بحبل الله الواحد وعلينا كمسلمين تدعيم اواصر الاخوة الاسلامية مع تلك البلاد ، وعلينا امدادهم برجال الوعظ والارشاد والمدرسين الاسلاميين وغيرهم من التخصصات التى تساعد على نهوض شعب الكاميرون الاسلامى .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية